الطموح المهنى والخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف في ضوء العزوف عن العمل بالزراعة
دراسة ميدانية على عينة من الشباب في الوجهين البحري والقبلي

[٦]

حاتم عبد المنعم أحمد[١]– جمال شفيق أحمد[٢]– أشرف صبرى أبو الفضل

١) معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس ٢) معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

المستخلص

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم الخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف فى ضوء عزوفهم عن العمل بالزراعة، وأعتمدت الدراسة على المقارنه بين الشباب الريفى فى الوجهين البحرى والقبلى، من خلال طموحهم المهنى، وهدفت الدراسة إلى البحث عن الخصائص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالطموح المهنى لهؤلاء الشباب، وشملت عينة الدراسة (٤٠٠) شاب من شباب الريف فى كلا الوجهين، وقسمت العينة بالتساوى بين شباب الوجه البحرى والوجه القبلى (٢٠٠) لكل منهم، وتنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية بإستخدام منهج المسح الاجتماعى وذلك باستخدام العينة العشوائية، واستعان الباحثون بصحيفة الاستبيان والملاحظة وايضاً استعان الباحثون بمقياس لقياس مستوى الطموح المهنى، واعتمد الباحثون على بعض الأساليب الإحصائية منها اختبار (ت) والتكررات والنسب ومعاملات الإرتباط، **وقد خلصت الدراسة لعدداً من النتائج أهمها:** إلى أن هناك أسباب وعوامل أدت إلى عزوف الشباب الريفى عن العمل بالزراعة منها عدم وجود دخل ثابت، تراجع دور الدولة عن دعم الزراعة، وإنحصار الرقعة الزراعية، بالإضافة إلى نظرة المجتمع للفلاح ومهنة الزراعة ككل، وكانت النسبة مرتفعة فى الوجه البحرى عنها فى الوجه القبلى، **كما بينت الدراسة** أن من أهم الخصائص الاجتماعية التى لعب دوراً فى عزوف بعض الشباب عن العمل بالزراعة هو رغبة الشباب فى الهجرة للعمل بالمدينة أو الهجرة الى خارج البلاد للبحث عن فرص عمل جديدة نظراً لقلة وجود فرص عمل حقيقية، نظراً لأن مهنة الزراعة موسمية، بالإضافة إلى رفض أغلب الفتيات وأسرهن الزواج من مزارع، وكانت نسبتها مرتفعة فى الوجه القبلى عنها فى الوجة البحرى، ويرجع السبب فى ذلك عدم وجود تنمية حقيقية فى الصعيد، مما ساعد على تغيير أهداف وطموحات الشباب الريفى للبحث عن فرص أخرى فى مهن اخرى، أظهرت الدراسة أن من أهم الأسباب النفسية التى لعب دوراً فى عزوف بعض الشباب عن العمل

بالزراعة هو خوف الشباب من المستقبل وحرصهم على تأمينه، وعدم إحساس الشباب بذاته وشعوره بالقلق، وكانت النسبة مرتفعة فى الوجه البحرى عنها فى الوجه القبلى وهو ما يعكس رغبة معظم الشباب فى الوجه البحرى للعمل فى الوظائف المؤمنه اجتماعياً، كالعمل بالحكومة أو الشركات أو المصانع، التى تقوم بالتأمين الاجتماعى والصحى على العاملين لديها، كما أشارت نتائج الدراسة أن من أهم الأسباب الاقتصادية التى أدت إلى عزوف الشباب الريفى عن العمل بالزراعة منها: عدم دعم الدولة للفلاح سواء ماديًا أو معنويًا، عدم وجود وعاء تأمينى سواء حكومى أو أهلى يحمى الفلاح فى حالة العجز أو الكبر، وكانت نسبة أراء المبحوثين مرتفعة فى الوجه البحرى عنها فى الوجه القبلى، ويرجع السبب فى ذلك إلى إهمال الدولة للمزارع، مما ساعد على استغلاله من قبل التجار سواء فى تسويق محصوله أو فى الحصول على مقومات الزراعة من سماد وبذور وعضويات المساعدة فى عملية الزراعة.

مقدمة

يعتبر الطموح قوة دافعة للسلوك، والإنسان الذي يمتلك مستوى مناسب من الطموح ينال خيراً كثيراً إذا استغله في وجوه الخير والبر والإحسان وما أجمل أن يستغل الإنسان هذا الطموح فيسعى جاهدا لتحقيق أهدافه الدينية والدنيوية والأصل أن يكون طموح الإنسان مميزا فهو لا يرضى بالدونية ولا يقنع بالفتات . (سعد إبراهيم ١٩٨٩، ص٣٥)

والشباب كشريحة اجتماعية تشغل وضعاً متميزاً فى بناء المجتمع وهى كفئه تعد أكثر الفئات حيوية وقدرة على العمل والنشاط، وإن كان للشباب اهميتهم البالغة عبر المراحل التاريخية المختلفة وفى جميع الأمم، إلا أن أهميتهم تزداد فى البلدان النامية، فهم من أهم الشرائح التى تحتل مكانه محوريه فى هذه المجتمعات وذلك لاعتبارات عديدة من أبرزها أن الشباب يشكلون الشريحة الغالبة فى المجتمعات النامية الأمر الذى يحمل فى قدرتهم الإسهام بدور فعال فى تشكيل واقع العالم الثالث وديناميا‌ته، وتزداد أهمية هذه الشريحة نظراً لأن طبيعتها تتفق إلى حد كبير مع طبيعة هذه المجتمعات فإذا كانت هذه المجتمعات تسعى إلى التنمية والتحديث فإن الشباب هم روح المبادرة والتجديد والإصلاح، لأن شريحة الشباب هم أكثر الشرائح الاجتماعية استجابة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التى يمر بها المجتمع. (سامية الساعاتى،٢٠٠٣،ص٦)

ويعد موضوع اختيار المهنة من الموضوعات المصيرية والهامة فى حياة الإنسان، اذ أنه يقرر متغيرات ذات أهمية بالغة، مرتبطة بهذا الإختيار منها ما يتعلق بالدخل، ومنها ما يتعلق بالحياه الشخصية والاجتماعية، ومنها ما يتعلق بتأمين المستقبل، كما يؤثر على الإرتياح النفسى والتكيف الاجتماعى، فيقرر إلى حد ما المركز الاجتماعى، ورؤية الإنسان لنفسه وحتى مدى نجاحه وتقدمه فى مهنته، وهناك عدة اعتبارات للطموح المهنى :

١-**اعتبارات شخصية:** مثل (الميول ،القدرات، الصفات المؤهله، المواهب، الحاجات والقيم والحالة الصحية)

٢-**اعتبارات تتعلق بالموضوع مثل:** موضوع العمل ونوعه وطبيعته، مكان العمل، احتمالات التقدم.

٣-**اعتبارات اجتماعية واقتصادية مثل:** التأثيرات العائلية والبيئية، سوق العمل، العامل المادى (رجاء الخطيب، ١٩٩٠،ص١٥٠-١٦١)

ويعد الشباب الريفي أحد فئات المجتمع المصري، والتي في حاجه إلي مزيد من الدراسة والإهتمام لفهم مشكلاته والتعامل معها بشكل سليم. ويعتبر التغير الاقتصادي والاجتماعي الذي تعرض له الاقتصاد المصري كغيره من اقتصاديات الدول النامية أحد العوامل المهمة في إحداث تحولات أثرت علي قدرة الشباب الريفي علي التعايش مع الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الجديدة .وقد قامت تلك التحولات بدفع الشباب علي التفكير بتغيير مستوى الطموح المهنى بالنسبه له سواء في الهجرة بطريقة شرعية أو غير شرعية إلي مجتمعات أخري خارجية او داخلية، ادى كل ذلك إلى عزوف تلك الشباب عن العمل بالزراعة، من هنا كان لابد من البحث والتقصى عن مستوى الطموح المهنى وأهم الخصائص الاجتماعية والنفسية لهؤلاء الشباب فى ضوء عزوفهم عن مهنة الزراعة، حيث أن الخطر الذى تتعرض له مصر بسبب عزوف هؤلاء الشباب الذين هم أمل المستقبل وغايته عن العمل فى مجال الزراعة ما يعرض البلاد والعباد لخطر داهم ومن أجل محاوله للوصول إلى علاج لهذه الظاهرة، حيث تعتبر الزراعة فى مصر من المهن الأساسية والرئيسية، حيث كانت مصر قديماً سلة غذاء روما بل العالم بأكمله، ومع ظهور التكنولوجيا الحديثة حدثت مشكلة اجتماعية فى مصر وهى

عزوف الناس فى الريف عن العمل فى مجالات الزراعة وخاصة لدى فئة الشباب، مما أحدث فجوه كبيره فى الإنتاج الزراعى، حيث تستورد مصر حالياً مايقرب من ٧٠% من إحتياجاتها الغذائية من الخارج، وهو ما دفع الباحثون لدراسة مستوى الطموح المهنى لهؤلاء الشباب وأهم الخصائص الاجتماعية والنفسية فى ضوء عزوفهم عن العمل بمهنه الزراعة فى كل من الوجهين البحرى والقبلى. (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، مرجع رقم ٧١-٠١١١-٢٠١٤)

مشكلة الدراسة

تعد التنمية هدفاً أساسياً تسعي إلى تحقيقه معظم المجتمعات المتقدمة والنامية على حد سواء وثروة أي مجتمع لا تقتصر فقط على موارده الطبيعيه بل تشمل أيضاً قدراته البشرية والتى يعتبر استثمارها هو العامل الرئيسي لتقدم أي مجتمع، وبالرغم من أهمية جميع عناصر الثروة البشرية ومواردها في تقدم المجتمع وتحقيق التنمية، إلا أن لعنصر الشباب أهمية تفوق العناصر البشرية الأخرى، حيث يمثل الشباب ذروة القوة البشرية العاملة والثقل الرئيسي في قوة الإنتاج في أي مجتمع، لما يتمتع به من خصائص جسمية ونفسيه وعقليه واجتماعية، حيث يمثل الشباب فى الفئة العمرية من (١٨- ٤٠ سنه) ما يزيد عن ٥٠% من إجمال سكان جمهورية مصر العربية، طبقاً لإحصائيات وتقارير (المجالس القومية المتخصصة، تقدير المشاركة السياسية لعام ٢٠١٤).

كما إنه يعتبر العامل الفعال في أي تخطيط اقتصادي واجتماعي سواء كان ذلك من ناحية الكم أو الكيف، وهو ما يتفق مع دراسة (أشرف عبدالهادى ميلاد لعام٢٠٠٤) حيث تناولت الدراسة موضوع عزوف الشباب عن ممارسة الأعمال والحرف اليدوية التقليدية، وإيضاً دراسة (إعتماد محمد علام لعام ٢٠٠٩) حيث تناولت الدراسة مشكلة موقف الشباب من نوعية المهن المستحدثة الجديدة مقابل طموحهم المهنى، فالشباب هم رأس مال الأمة وعدتها وحاضرها ومستقبلها فإذا أدركت الأمة كيف تحافظ على أغلى ثرواتها ؟ وكيف تنميها ؟ وكيف توجهها ؟ وتستفيد منها ما استطاعت أن تؤدي رسالتها في الحياة، من هنا يلعب الطموح

المهنى دورا هاماً في حياة الإنسان. (أحمد السنهورى ،١٩٩٢، ص٨١)، فعلى أساسه يتحدد مستقبل الإنسان وآماله، ولا تكمن الأهمية في وجود مستوى الطموح فقط، ولكن في كيفية استغلاله، وفي مدى مناسبته لقدرات الفرد وإمكانياته. (يحيى عيد،٢٠٠، ص٧)

ومن هنا تكمن إشكالية الدراسة الحالية فى:

أولاً: محاولة التعرف على الطموح المهنى وعلاقته بعزوف بعض شباب الريف عن العمل بمهنة الزراعة.

ثانياً: الخصائص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعزوف هذه الفئه من الشباب الريفى عن العمل بمهنة الزراعة.

حيث تستورد مصر حالياً مايقرب من ٧٠% من إحتياجاتها الغذائية من الخارج، وهو ما دفع الباحثون لدراسة الأسباب التى ادت إلى عزوف بعض الشباب الريفى عن العمل بمهنه الزراعة فى كل من الوجهين البحرى والقبلى. (الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء، مرجع رقم ٧١-٠١١١-٢٠١٤)

وعلي ضوء ما تقدم تتمثل مشكلة الدراسة في التعرف علي الطموح المهنى والخصائص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعزوف الشباب الريفى عن العمل فى الزراعة، والحلول المقترحة لحلها والتغلب على هذه المشكلات .

أهمية الدراسة

تستمد الدراسة أهميتها من:

أولاً: الأهمية العلمية: تنبع الأهمية العلمية للدراسة من كونها تهتم بدراسة قضية الطموح المهنى وهى من القضايا الأساسية بالنسبة للشباب، والتى تؤثر فى حياتهم، فاستقرار الشخص فى مهنة أو وظيفة مريحه، بعيداً عن الضغوط النفسية والمعنوية، تجعلة يشعر بالإرتياح والهدوء النفسى والإستقرار، كما تشعره بالرغبه فى الإبداع والابتكار.

وبالتالى فإن لهذه الدراسة أهمية علمية خاصة تتعلق بالتوصل إلى مستوى الطموح المختلف ذات الصلة بالإختيار المهنى، ومحاولة التوصل إلى الإستنتاجات والنتائج التى تخدم قضايا الطموح المهنى عند الشباب، مما يعد مدخلاً هاماً لرصد قضايا الشباب ومشكلاته فيما يتعلق بطموحه المهنى من ناحيه وعزوفه عن العمل بالزراعة من ناحية اخرى، وما ينتج عنه من مشكلات

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

- التعرف على مدى توفر كل من مستوى الطموح المهنى، واهم الخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف فى كل من الوجهين البحرى والقبلى.
- تساهم فى معرفة أهم الأسباب والخصائص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعزوف الشباب فى الريف عن العمل بمهنة الزراعة.
- محاولة الوصول إلى بعض الإقترحات التى قد تفيد فى هذا المجال.
- محاولة التعرف على العلاقة بين الطموح المهنى، واهم الخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف.

أهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيسى للدراسة فى: التعرف على مدى الطموح المهني والخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف فى ضوء العزوف عن العمل بمهنة الزراعة فى كل من الوجهين البحرى والقبلى، فى ظل التقدم العلمى والتكنولوجى الحالى، وما يتطلبه ذلك من مستوى طموح مهنى مختلف.

ويتفرع من هذا الهدف الرئيسى مجموعة من الأهداف الفرعية كالتالى:

- التعرف علي العلاقة بين مستوى الطموح المهنى والخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف فى كل من الوجهين البحرى والقبلى.
- معرفة الأسباب الاقتصادية المرتبطة بعزوف بعض الشباب الريفى عن العمل بمجال الزراعة فى كل من الوجهين البحرى والقبلى.

- التعرف على رؤية وتوقعات الشباب الريفى فى كل من الوجهين البحرى والقبلى نحو مستقبل مهنة الزراعة فى مصر، وما هى الحلول من وجهه نظرهم.

تساؤلات الدراسة

يتحدد التساؤل الرئيسى للدراسة فى معرفة: العلاقة بين الطموح المهنى وأهم الخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف فى ضوء العزوف عن العمل بالزراعة.

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتيه:

- هل هناك علاقة بين الطموح المهنى والخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف؟
- ما الأسباب الاقتصادية التي ادت الي عزوف بعض الشباب عن العمل بمجال الزراعة؟
- هل توجد فروق بين عينة الدراسة (الوجه البحري والوجه القبلي) في ضوء عزوفهم عن العمل بالزراعة؟

فروض الدراسة

- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مستوى الطموح وبين الخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف؟
- هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين مستوى الطموح وبين الأسباب الاقتصادية التي ادت الي عزوف بعض الشباب عن العمل بمجال الزراعة؟

مفاهيم الدراسة

الطموح المهنى: الهدف العالي الذي يسعى الإنسان للوصول إليه سواء فى العمل أو الدراسة، فهو غير محقق له في الوقت الراهن، ولكنه يأمل أن يحققه في المستقبل. (كاميليا عبدالفتاح، ١٩٨٤، ص٩-١١)

الخصائص الاجتماعية والنفسية: مجموعة السمات والخواص والمميزات والظروف الاجتماعية المرتبطة بالشباب الريفى وبيئته، والتى تؤثر فى طموحه المهنى نتيجة إرتباطة بهذه البيئه. (غريب محمد سيد أحمد، ٢٠٠٢، ص٢٤)

الدراسات السابقة

دراسة رريهام محمد عبدالعليم(٢٠١٢) عنوان الدراسة: (المحددات الاجتماعية والاقتصادية للاختيار المهنى) أهتمت الدراسة بمشكلات الشباب فى مجال العمل فى عدم وجود بدائل للتوجه المهنى، والتى تتناسب مع قدرات الشباب واستعدادتهم، مع قلة فرص العمل المطروحة أمام الأعداد الكبيرة من الشباب نتيجة للتغيرات التى طرأت على النظام الاجتماعى والاقتصادى والسياسى للمجتمع .

أهداف الدراسة: تسعى الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الآتية :

١. تحديد العلاقة بين العوامل الذاتية والاختيارات المهنية بسوق العمل.

٢. رصد أنماط المهن المستحدثة وأثرها على الاختيار المهنى لدى الشباب.

٣. التعرف على تأثير التطور التكنولوجى على اتجاهات الشباب نحو الاختيار المهنى.

٤. التعرف على رؤى وتوقعات الشباب نحو المستقبل المهنى فى مصر.

منهج وعينة الدراسة : تم استخدام المنهج الوصفى التحليلى وأعتمدت الدراسة على الاستبيان كأداة لجمع البيانات، وقد تم إختيار عينة عشوائية عددهم (٣٠٠) مفردة من طلاب جامعة بنها.

نتائج الدراسة : أنتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

١–الأسس التى يختار الشباب عليها العمل لأبد أن تتفق مع ميولهم الخاصة.

٢–محاولة الربط بين القدرات الفعلية للشباب مع الاختيار المهنى وبين متطلبات سوق العمل.

٣–وضع كفاءة الشباب فيما يتعلق بالاختيار المهنى فى ضوء تنمية المجتمع لقدراتهم.

٤–العمل تنويع فرص الاختيار المهنى لدى الشباب بما يتلائم والمستجدات المستحدثة لسوق العمل.

٥–العمل على تحقيق الموائمة الكاملة بين السياسات الاقتصادية والاجتماعية ومتطلبات سوق العمل.

دراسة على مفتاح (٢٠٠٣) عنوان الدراسة مستوى الطموح ونوعيته لدى فئات المجتمع المصرى): اهتمت هذه الدراسة بتناول موضوع مستوى ونوعية الطموح لدى شرائح مختلفة فى المجتمع المصرى فى علاقتهما ببعض المتغيرات الشخصية، والاجتماعية ،والطموح بمثابة سمه يعبر عنها الفرد عن تطلعة نحو بلوغ غايات وتحقيق أهداف على المدى القريب أو البعيد،، وعلى هذا يمكن صياغة مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى :" هل توجد فروق ذات دلاله إحصائية فى مستوى ونوعية الطموح لدى شرائح مختلفة ومتنوعة من المجتمع المصرى بأختلاف المتغيرات الشخصية والاجتماعية ؟

أهداف الدراسة: تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلى:

١-التعرف على الفروق فى مستوى الطموح ونوعيته لدى شرائح وفئات متعددة ومختلفة من المجتمع المصرى.

٢-الكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرات الشخصية والاجتماعية من ناحيه وبين مستوى الطموح ونوعيته من ناحيه اخرى.

٣-رصد التفاعل فيما بين الجوانب والمتغيرات الشخصية والاجتماعية .

٤-بحث صدق وثبات إختبار مستوى الطموح ونوعيته على قطاع عريض من افراد المجتمع المصرى .

منهج وعينة الدراسة : تكونت عينة الدراسة من (٦٧٢) فرداً من مختلف الفئات والشرائح فى المجتمع المصرى، ولقد استخدم الباحثون طريقة الصدفة لسحب العينة، مراعياً التنوع المطلوب تبعاً لمتغيرات النوع، حيث اشتملت العينة على الذكور والإناث فى مستويات مختلفة.

نتائج الدراسة : أسفرت نتائج الدراسة عن:

١-وجود فروق بين الجنسين فى نوعية الطموح، وذلك فيما يتعلق بالتمسك بالتوقعات حتى فى حالة عدم تحقيقها.

٢-وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين الجنسين فى نوعية الطموح لتعديل التوقعات بما يتناسب مع تغيير الاهداف لصالح الذكور، مما يعنى ان الذكور اكثر تمسك بتحقيق طموحه التعليمى او المهنى.

دراسة تايلور فرانسيس (٢٠٠٨) عنوان الدراسة (الاختيار المهنى والمستوى التعليمى والحالة الاقتصادية والاجتماعية ،دراسة للإختيار المهنى وتوجهات الشباب فى فريق المسح البريطانى) تتناول الدراسة الاختيارات المهنية للشباب فى أعمار ١٥ عام وعلاقتها بالمستوى التعليمى ومهن والديهم والمهن الفعلية لهم وهم فى عمر ٢٠ عام وتأثير العائلة على هذه الاختيارات وعلاقات العمل المرتبطة بالتعليم والحالة الاقتصادية والاجتماعية.

منهج وأدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى بالعينة وأستعانت بمعلومات من فريق المسح البريطانى فى فترة مابين ٥ –١٠– سنوات.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها:

- يتسم الشباب فى هذا المسح بالطموح وظيفياً ومعظمهم يتطلعإلى وظائف فنية وإدارية وحرفية.
- تبين أن هناك بعض الأفراد لا تسمح لهم قدراتهم بالحصول على وظائف معينه حيث لا يقودهم طموحهم إلى أداء تعليمى يرضيهم.
- الشباب الذى تتمتع عائلاتهم بمزايا وظيفية يكونوا طموحين ويحققون تعليماً أفضل ونتائج مهنية أفضل من غيرهم.

دراسة لوتزو (١٩٩٥) عنوان الدراسة (العلاقة بين الطموح المهنى والنضج الوظيفى لغير الخريجين): تتناول الدراسة العلاقة بين الطموح المهنى الحالى والنضج الوظيفى لغير الخريجين، وكان هدف الدراسة مقارنة الطموح المهنى والنضج الوظيفى لطلاب الجامعة الذين يعملون كل أو بعض الوقت أثناء دراساتهم الجامعية، وبين الطلاب الذين لا يعملون أثناء الدراسة الجامعية.

منهج وأدوات الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج المسحى بالعينة، وقد استخدم الباحثون قاموس الشفرات المهنية الهولندى لقياس مستوى الطموح المهنى، وهو قاموس خاص يعمل على إعطاء شفرات لكل وظيفة، ويتكون هذا القاموس من ٢٩ مستوى بحيث تشير المستويات الأعلى إلى إرتفاع مستوى الطموح المهنى، واختبارات أخرى، وذلك على عينة مكونة من (١٣٤) طالباً من غير الخريجين بأحد الكليات فى وسط الولايات المتحدة.

نتائج الدراسة : توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج الهامة ومنها:

- –وجود إرتباط ايجابى بين عمل الطالب فى وظيفة متطابقة مع دراسته الجامعية وبين الانسجام الوظيفى لذلك الطالب.
- تأثير العمل خلال الدراسة الجامعية على النضج المهنى للطلاب.
- إكساب الطالب مهارة اتخاذ القرارات لتطوير المهنة، وذلك نتيجة انسجامهم مع المهنة.
- إحساس الطلاب بالرضا والتوافق النفسى مع وظائفهم المستقبلية، وذلك قياساً بالطلاب الذين لم يتطابق عملهم مع طموحات مهنتهم المستقبلية، أو الطلاب غير العاملين.

الإطار النظرى للدراسة

الطموح المهنى والخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف:

المستوى الاجتماعى الاقتصادى ومستوى الطموح المهنى: لاشك أن العلاقة الموجبة بين مستوى الطموح المهنى والمستوى الاجتماعى الاقتصادى هى علاقة قائمة نظرياً قبل إثباتها بالدراسة العلمية، فكثير من الظواهر الاجتماعية السيكولوجية تؤكد اختلاف مستوى الطموح بوجه عام والمهنى بوجه خاص بين الجماعات الاجتماعية الاقتصادية المختلفة داخل المجتمع الواحد، وأن نوعية وحجم التوقعات والأهداف تتأثر بهذا العمل. (Harrison , F . (1969)

العوامل الرئيسية المساهمة فى تحديد الطموح المهنى: يتاثر الفرد منذ مولده بالوالدين من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، ثم المدرسين وجماعة الأقران فى رسم مستويات طموحه، إلا أن الوصول إلى المستوى المناسب من الطموح يحتاج عادة إلى قدرات خاصة كامنة فى الفرد نفسه، وإلى ظروف بيئية إجتماعية معينة، فالفرد قبل بلوغه مرحلة الشباب يكون قد رسم لنفسه طموحات قد تحدد مستقبله، أو ما يريد تحقيقه،ويكون قد تعلم كيف يميز نفسه بمستوى طموح معين يميزه عن غيره من الأفراد.(صلاح أحمد مرحاب،١٩٨٤،ص١٠٢).

الخصائص الاجتماعية: يرى الباحثون أنه لدراسة الخصائص و السمات الإجتماعية والبيئية لشباب الريف فإنه يجب تقسيمها إلى جزئين:

أولاً: الجزء فيزيقي: وهو يهتم بالعلاقة بين الإنسان والجوانب المادية الملموسة والتي تؤثر في ظاهرة عزوف هؤلاء الشباب فى المجتمعات الريفية عن العمل بمهنة الزراعة.

ثانياً: الجزء الاجتماعي: وهو يهتم بالعلاقات المتفاعلة بين الأفراد بعضهم وبعض، وبينهم وبين النظم المختلفة فالجزء الإجتماعي يدرس العلاقات بين أفراد الأسرة بعضهم ببعض والعلاقات مع الأصدقاء والجيران وكذلك العلاقات المهنية داخل العمل بين الرؤساء والمرؤوسين وأساليب التنشئة الإجتماعية والقيم والثقافة والعادات المؤثرة في الفرد والأسرة ،وكذلك تدرس النواحي الإقتصادية من دخل وإنفاق والنواحي الدينية من تعصب وتساهل وكذلك التحيزات الطائفية والعصبيات العرقية، والطبقة والنواحي الصحية والإعلام وتأثيره والمهنة التي يقوم بها أفراد الأسرة.

الخصائص النفسية: والمقصود به نظام متكامل من السمات أو الخصائص العقلية أو السلوكية تميز شخصاً ما، وتؤلف هذه السمات الهيكل النفسي للإنسان، وتتيح له أن يسلك إزاء المواقف المختلفة سلوكاً متفقاً مع ذاته . (مختار حمزه ،١٩٨٢، ص٢٩٥).

وموضوع الخصائص والسمات الشخصية من الموضوعات التى أحتلت مكاناً هاماً فى علم النفس الحديث، إذ أن الهدف الأساسى من هذا العلم هو دراسة الشخصية والكشف عن مكوناتها المختلفة، وطرق تفاعل هذه المكونات فيما بينها، وطرق تفاعل الشخصية وتأثيرها بالمجال التى توجد فيه.

النظرية الموجهة لموضوع البحث: نظرية (المجال) كيرت ليفين: kurt Levin : تعتبر نظرية المجال أول نظرية فسرت مستوى الطموح وعلاقته بالسلوك الإنساني بصفة عام .وهي النظرية الوحيدة التي تعرضت لتفسير مستوى الطموح مباشرة، وقد يرجع ذلك للأعمال المتعددة التي أسهم بها ليفين وتلاميذه في هذا المجال.(كاميلياعبد الفتاح،١٩٨٤،ص٥١).

ويعتبر ليفين أن هناك عوامل متعددة تعتبر قوى دافعة تؤثر في مستوى الطموح، منها على سبيل المثال ما يأتي:

- **عامل النضج** : فكلما كان الفرد أكثر نضجاً، كان في متناول يده وسائل جمع تحقيق أهداف الطموح، وكان أقدر على التفكير في الوسائل والغايات على السواء.
- **القدرة العقلية** : كلما كان الفرد أكثر قدرة كان في استطاعته القيام بتحقيق أهداف أكثرصعوبه
- **النجاح والفشل** : فالنجاح يرفع من مستوى الطموح، ويشعر صاحبه بالرضا، أما الفشل فيؤدي إلى الإحباط، وكثيرا ما يكون معرقلا للتقدم في العمل.
- **الثواب والعقاب** :الثواب المادي والمعنوي (الأجور –الحوافز – الترقية)يرفع من مستوى الطموح، ويجعل الإنسان يقوم بتنظيم نشاطه ويوجهه نحو تحقيق الهدف.
- **القوى الانفعالية** : ويقصد بها الجو العام الذي يمارس فيه العمل مثل :شعور الفرد بتقدير الزملاء، وإعجابهم بنشاطه وإنتاجه، وعلاقاته الطيبة برؤسائه، وشعوره بأنه متقبل من جماعة العمل، كل ذلك يعتبر سببا في ارتفاع مستوى الطموح، وعكس ذلك يؤدي إلى كراهيته للمؤسسة وللعمل ويسبب في غيابه المتكرر وبالتالي إنقاص مستوى طموحه.
- **القوى الاجتماعية** والمنافسة : فقد تؤدي المنافسة بين الزملاء إلى رفع مستوى الطموح ولكنها قد تنقلب إلى أنانية أو تنازع، ولذا يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار.
- **مستوى الزملاء** : قد تكون معرفة الأخصائي لمستوى زملائه، ومقارنته بمستواه شخصيا سببا في رفع مستوى طموحه، ودفعه للعمل، وتعبئة جهوده نحو تحقيق الهدف.
- **نظرة الفرد إلى المستقبل** : تؤثر نظرة الفرد إلى المستقبل، وما يتوقع أن يحققه من أهداف في مستقبل حياته على أهدافه الحاضرة. فالشخص الذي يمتد بصره وتفكيره إلى مستقبل زاهر يكون تحصيله مخالفا لشخص ينظر للمستقبل بمنظار أسود (نظمية سرحان،١٩٩٣، ص١١٥)

الإجراءات المنهجية

نوع الدراسة والمنهج المستخدم:

١- **نوع الدراسة: Type of study:** يندرج نوع الدراسة الحالية تحت إطار الدراسات الوصفية التحليلية Analytic Descriptive التى تعتمد على أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة والتى يمكن عن طريقها الحصول على معلومات دقيقة تصور الواقع وتسهم فى تحليله، الأمر الذى يساعد فى توضيح مشكلة الدراسة والوصول إلى مجموعة من النتائج التى تفسر موضوع الدراسة.

ومن هنا فقد كانت هذه الدراسة ضمن إطار الدراسات الوصفية التى تهدف إلى محاولة التعرف على الطموح المهنى للشباب الريفى وأهم الخصائص الاجتماعية والنفسية المرتبطة بعزوفهم عن العمل بمجال الزراعة، وطرق مواجهتها ومحاولة ايجاد حلول لها.

٢- **منهج الدراسة** : اعتمدت الدراسة على المنهج العلمى من خلال المسح الاجتماعى وهو احد أساليب المنهج العلمى لمعرفة حقيقة الظاهرة التى تقوم الدراسة بمحاولة تقديم حلول لتلك الظاهرة.

ومن هنا نرى الأسلوب المنهجى الذى يتناسب وطبيعة الدراسة تمثل فى الأسلوب الوصفى التحليلىDescriptive Method باستخدام أسلوب المسح الاجتماعى بالعينة، ويتسم منهج المسح الاجتماعى بالعينة sample social survey والذى يعد من اكثر المناهج العلمية استخداماً وشيوعاً فى البحوث الاجتماعية للتطبيق على العينة، حيث يعتبر مرحلة أولى وهامة للبحث الإمبريقى .

أدوات جمع البيانات: اعتمدت الدراسة الراهنة بشكل عام على اداتى الإستبيان (Questionnaire) ومقياس الطموح المهنى فى تحقيقها لهذا الهدف العام كإحدى أدوات جمع البيانات.

١- صدق الاستبيان

- **<u>الصدق الظاهرى:</u>** بالنسبة إلى الاستبيان قام الباحثون فى إطار مراعاة الصدق الظاهرى بعرض الاستبيان على عدد من الأساتذة المحكمين بهدف تقييمه وتوضيح رؤيتهم فى

تحقيق الآداة لأهداف البحث، وقد أستفاد الباحثون من ملاحظات المحكمين فى إجراء بعض التعديلات على إستمارة الاستبيان قبل تطبيقها كحزف بنود أو إضافة بنود جديدة.

- **الثبات :** فقد قام الباحثون بإختبار مبدئ Pre-Test لأداة البحث للتأكد من ثبات الأداة على مجموعة من المبحوثين بلغ عددهم (٤٠ شاباً) من بين أفراد العينة الأصلية وكانت الغالبية العظمى من الإستجابات مطابقة للأستبيان الأصلى، وقد أدى ذلك كله إلى الإطمئنان لسلامة آداة البحث وقياسها للجوانب التى صممت من اجلها وفقاً لدواعى الثبات والصدق المنهجيين.
- **صدق الإتساق الداخلي الاستبيان:** تم حساب معاملات ارتباط كل بعد من أبعاد الاستبيان بالدرجة الكلية للاستبيان والتي نتجت عن تطبيق الاستبيان على عينة مبدئية بلغ عدد أفرادها (٥٠) فرد من أفراد عينة الدراسة، وقام الباحثون بحساب صدق الإتساق الداخلي كالآتي:

من نتائج صدق الاتساق الداخلي السابق للاستبيان وجد أن معاملات الارتباط لأبعاد الاستبيان دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبيان وتراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون ما بين (٠,٢٣٦، ٠,٧٧٩)،وهي قيم تؤكد على صدق الاستبيان.

- **ثبات الاستبيان:** للتحقق من ثبات الاستبيان استخدم الباحثون معادلة ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach)، ويوضح الجدول التالي معاملات الثبات الناتجة باستخدام هذه المعادلة وجد أن قيم معاملات الثبات لأبعاد الاستبيان قيم مقبولة تراوحت قيم معامل الثبات بين (٠,٥٠١ – ٠,٨٠٥)، وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية الاستبيان للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به، وكانت قيمة ألفا لإجمالي الاستبيان (٠,٧٩٨) وهي قيمة مقبولة.

صدق مقياس الطموح المهنى: من نتائج صدق الاتساق الداخلي السابق لمقيـاس الطموح المهنى وجد أن معامل ارتباط أبعاد المقياس دالة معنوياً عند مستوى معنوية (٠,٠٥)، مما يؤكد على صدق الاتساق الداخلي لأبعاد المقياس وتراوحت قيم معامل إرتباط بيرسون ما بين (٠,٦٥٠، ٠,٧٩٦) وهي قيم تؤكد على صدق المقياس.

ثبات مقياس الطموح المهنى: أتضح من نتائج الثبات لأبعاد مقيـاس الطموح المهني أن قيم معاملات قيم مقبولة حيث تراوحت قيم معامل الثبات (٠,٥٢٩ – ٠,٦٦٥)، وكانت قيمة ألفا لإجمالي المقياس (٠,٦٩٤)، وهي قيمة مقبولة وتشير هذه القيم من معاملات الثبات إلى صلاحية المقياس للتطبيق وإمكانية الاعتماد على نتائجه والوثوق به.

واستعان الباحثون ببعض الأساليب الإحصائية منها اختبار T. test، والتكرارات والنسب ومعاملات الإرتباط للتعرف على البيانات ذات الدلالة الاحصائية من خلال استخدام برنامج spss الإحصائى.

مجالات الدراسة:

أ- **المجال الجغرافي:** ويقصد بالمجال الجغرافي هو النطاق المكاني لإجراء الدراسة وفى هذه الدراسة سوف يكون المجال الجغرافي لها بعض المحافظات فى الوجهين البحرى والقبلى.

ب- **المجال البشرى:** ويقصد بالمجال البشرى هو جمهور الدراسة وهم فئات الشباب التى تقع الفئة العمرية ما بين ١٨ عاماً إلى ٤٠عاماً وهى فترة الفتوة والقوة والقدرة على العمل.

ج- **المجال الزمني:** استغرقت الدراسة الميدانية قرابة الثلاثة أشهر، ابتداء من شهر يناير ٢٠١٧، وحتى نهاية شهر مارس من نفس العام. علماً بأن الباحثون ومنذ تسجيل الدراسة فى ٤/٧/ ٢٠١٥ يقومون بجمع المادة العلمية، وتأصيل المفاهيم والنظريات والدراسات المرتبطة بموضوع البحث، وهى فترة جمع التراث النظرى للدراسة حتى تقوم على آسس موضوعية .

خصائص عينة الدراسة

جدول(١): توزيع أفراد العينة

م	محافظات الوجه البحرى	عدد البحوثين	النسبة المئوية	محافظات الوجه القبلى	عدد البحوثين	النسبة المئوية
١	المنوفية	٧٥	٣٥%	بنى سويف	٥٠	٢٥%
٢	القليوبية	٥٠	٢٥%	المنيا	٥٠	٢٥%
٣	الشرقية	٥٠	٢٥%	سوهاج	٥٠	٢٥%
٤	كفر الشيخ	٢٥	١٥%	الأقصر	٥٠	٢٥%
إجمالى العينة للوجه البحرى		٢٠٠	٥٠%	إجمالى العينة للوجه القبلى	٢٠٠	٥٠%

وصف وتفسير وتحليل الجدول: يتضح من جدول (٥) والخاص بوصف خصائص عينة الدراسة تبعاً لمتغير الإقامة، حيث شملت عينة الدراسة عدد (٢٠٠) مفردة (وجه بحري) بنسبة (٥٠%) وكانت موزعة على محافظات المنوفية بنسبة ٣٥%، ونسبة ٢٥% لمحافظتى (القليوبية – الشرقية) ونسبة ١٥% لمحافظة كفر الشيخ بالتساوى، وعدد (٢٠٠) مفردة (وجه قبلي) بنسبة (٥٠%).، وكانت العينه موزعة بالتساوى على محافظات (بنى سويف – المنيا – سوهاج– الأقصر) بنسبة ٢٥%.

وقد حاول الباحثون أن تمثل العينة قدر الإمكان مجتمع الدراسة من شباب الوجه البحرى والوجه القبلى من الذين عزفوا عن العمل فى مجال الزراعة وهى موضوع الدراسة الحالية، حيث تمثل نسبة الشباب الريفى فى المجتمعات الريفية نسبة ٥٧,٢% طبقاً للجهاز المركزى للمحاسبات لسنة ٢٠١٤ .

تحليل وتفسير لأهم النتائج التي أسفرت عنها الدراسة

الإجابة على تساؤلات الدراسة: التعرف على العلاقة بين الطموح المهنى وأهم الخصائص الاجتماعية والنفسية لشباب الريف فى ضوء العزوف عن العمل بالزراعة؟

ويندرج تحت هذا التساؤل الرئيسى مجموعة من التساؤلات الفرعية الآتية:

التساؤل الأول: هل هناك علاقة بين مستوي الطموح المهني وعزوف الشباب عن العمل بمجال الزراعة؟

جدول(٢): الطموح المهنى وعلاقته بعزوف الشباب الريفى عن العمل بمجال الزراعة

العبارات	الوجه البحري						المتوسط المرجح المئوي	الوجه القبلي						المتوسط المرجح المئوي
	لا		إلى حد ما		نعم			لا		إلى حد ما		نعم		
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
أشعر بالرغبة في الحياة	١٠	٥	٤٦	٢٣	١٤٤	٧٢	٨٣,٥	١٠	٥	٣٤	١٧	١٥٦	٧٨	٨٦,٥
أتطلع دائما إلى المستقبل	١٨	٩	٢٤	١٢	١٥٨	٧٩	٨٥	١٢	٦	١٧	٨,٥	١٧١	٨٥,٥	٨٩,٧٥
كل ذهنى مشغول بالمستقبل	٢٢	١١	٣٨	١٩	١٤٠	٧٠	٧٩,٥	٢	١	٤٥	٢٢,٥	١٥٣	٧٦,٥	٨٧,٧٥
أفضل العمل سريع الربح	١٢	٦	٧٩	٣٩,٥	١٠٩	٥٤,٥	٧٤,٢٥	٣٠	١٥	٧٨	٣٩	٩٢	٤٦	٦٥,٥
احلامى تفوق امكانياتى وقدراتي	٥٨	٢٩	٥١	٢٥,٥	٩١	٤٥,٥	٥٨,٢٥	٥٠	٢٥	٦٢	٣١	٨٨	٤٤	٥٩,٥
أسعى لتحسين وضعى المعيشى	٥	٢,٥	٨	٤	١٨٧	٩٣,٥	٩٥,٥	٥	٢,٥	١٨	٩	١٧٧	٨٨,٥	٩٣
فشلى فى بعض الموقف والأعمال لا يقلل من طموحى المهنى	٢٥	١٢,٥	٣٠	١٥	١٤٥	٧٢,٥	٨٠	٢٦	١٣	٥٧	٢٨,٥	١١٧	٥٨,٥	٧٢,٧٥
أرى أن نظرة الناس دلوقتى للزراعة نظرة متدنيه	٨	٤	٧٢	٣٦	١٢٠	٦٠	٧٨	٢٣	١١,٥	٨١	٤٠,٥	٩٦	٤٨	٦٨,٢٥
الاعلام سبب عزوف الناس عن العمل بالزراعة	٢٨	١٤	٧٨	٣٩	٩٤	٤٧	٦٦,٥	٣٤	١٧	٧٨	٣٩	٨٨	٤٤	٦٣,٥
الفتيات اليوم لا تريد الأرتباط بالمزارع	١٥	٧,٥	٦٩	٣٤,٥	١١٦	٥٨	٧٥,٢٥	٢٤	١٢	٥٥	٢٧,٥	١٢١	٦٠,٥	٧٤,٢٥
لا أستسلم للفشل والأحباط بسهوله	١٥	٧,٥	٣١	١٥,٥	١٥٤	٧٧	٨٤,٧٥	١٢	٦	٤٨	٢٤	١٤٠	٧٠	٨٢
تكاليف الحياة مرتفعة ولازم أجتهد	٢	١	٩	٤,٥	١٨٩	٩٤,٥	٩٦,٧٥	٨	٤	٨	٤	١٨٤	٩٢	٩٤
يغضبنى إستغلال الأخرين لي فى العمل	١	٠,٥	١٠	٥	١٨٩	٩٤,٥	٩٧	٠	٠	٢٣	١١,٥	١٧٧	٨٨,٥	٩٤,٢٥

وصف وتفسير وتحليل الجدول: يتضح من جدول (٢) الخاص بالطموح المهنى وعلاقته بعزوف الشباب الريفى عن العمل بمجال الزراعة، أن من أهم أسباب عزوف الشباب عن العمل للوجهين البحرى والقبلى كما جاءت بالجدول السابق للعبارات التى حصلت على أعلى موافقة من عينة الدراسة على النحو التالى: (يغضبنى إستغلال الأخرين لى فى العمل) وكانت نسبتها(٩٤,٥%) بمتوسط مرجح (٩٧%)، للوجه البحرى ونسبة (٨٨,٥%) بمتوسط

مرجح (٩٤,٢٥%)، والعبارة (تكاليف الحياة مرتفعة ولازم أجتهد) وكانت نسبتها(٩٤,٥%) بمتوسط مرجح (٩٦,٧٥%) للوجه البحرى، ونسبة(٩٢%) بمتوسط مرجح (٩٤%).

بينما كانت أقل العبارات موافقة كانت على النحو التالى: العبارة (احلامى تفوق امكانياتى وقدراتى) وكانت نسبتها(٤٥,٥%) بمتوسط مرجح (٥٨,٢٥%) للوجه البحرى، ونسبة (٤٤%) بمتوسط مرجح (٥٩,٥%). والعبارة (الاعلام سبب عزوف الناس عن العمل بالزراعة) وكانت نسبتها(٤٧ %) بمتوسط مرجح (٦٦,٥%) للوجه البحرى، ونسبة(٤٤%) بمتوسط مرجح (٦٣,٥%).

ويرجع اختيار أغلب أفراد عينة الدراسة للعبارتين (يغضبنى إستغلال الأخرين لى فى العمل)، (تكاليف الحياة مرتفعة ولازم أجتهد) أن هناك شعور لدى الشباب الريفى أنه يتم استغلالهم من قبل الآخرين بطريقة تجعلهم يعزفون عن العمل بمجال الزراعة، بالإضافة إلى أن الظروف المادية لأغلب الشباب جعلت تكاليف الحياة مرتفعة ومهنة الزراعة لا تلبى المتطلبات الحياتية الحالية، مما يجعل طموح الشباب الريفى نحو العمل بالزراعة فى انخفاض، وبالتالى البحث عن مجالات مهنية أخرى تلبى طموحاتهم الحياتية.

بينما كانت أقل العبارات موافقة للعبارتين (احلامى تفوق امكانياتى وقدراتى) وأن دل ذلك يدل على أن طموحات الشباب مرتفعة وأن احلامهم كبيرة تتجاوز الحياة الريفية التقليدية (الاعلام سبب عزوف الناس عن العمل بالزراعة) بالإضافة إلى أن معظم الشباب الريفى لا يتأثرون بدرجة كبيرة بوسائل الاعلام، حيث أن نظرة الاعلام المتدنية لمهنة الزراعة، لا تؤثر على طموحهم المهنى.

جدول(٣): استجابة عينة الدراسة لأسباب عدم العمل بمهنة الزراعة

الأسباب	الوجه البحري						المتوسط المرجح المئوي	الوجه القبلي						المتوسط المرجح المئوي
	لا		إلى حد ما		نعم			لا		إلى حد ما		نعم		
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
تراجع دور الدولة عن دعم الزراعة	١٢	٦	٤٠	٢٠	١٤٨	٧٤	٨٤	١٧	٨,٥	٣٨	١٩	١٤٥	٧٢,٥	٨٢
تهميش دور الشباب في المجتمع الريفي	٣٣	١٦,٥	٥٧	٢٨,٥	١١٠	٥٥	٦٩,٢٥	٤٩	٢٤,٥	٣٦	١٨	١١٥	٥٧,٥	٦٦,٥
نظرة المجتمع للفلاح ومهنة الزراعة ككل	٣٦	١٨	٦٤	٣٢	١٠٠	٥٠	٦٦	٣٦	١٨	٥٢	٢٦	١١٢	٥٦	٦٩
إنحصار الرقعة الزراعية على الوادى والدلتا	٣٥	١٧,٥	٤٢	٢١	١٢٣	٦١,٥	٧٢	٤٩	٢٤,٥	٥١	٢٥,٥	١٠٠	٥٠	٦٢,٧٥
عدم وجود دخل ثابت	٨	٤	٢١	١٠,٥	١٧١	٨٥,٥	٩٠,٧٥	١٢	٦	١٦	٨	١٧٢	٨٦	٩٠

وصف وتفسير وتحليل الجدول: من الجدول السابق لوصف عبارات أسباب عدم العمل بمهنة الزراعة تبعاً لمتغير محل الإقامة تنوعت إجابات العينة لمعظم عبارات البعد بين الإجابات (نعم) و(إلى حد ما) و(لا) لكل من عينة (الوجه البحري) و(الوجه القبلي) كالتالي:

- كانت العبارة (عدم وجود دخل ثابت) أعلى موافقة حيث كانت قيمة المتوسط المرجح المئوي (٩٠,٧٥%) لعينة (الوجه البحري)، وكانت قيمة المتوسط المرجح المئوي (٩٠,٠٠%) لعينة (الوجه القبلي)، وكانت أقل قيمة متوسط مرجح مئوي لعينة (الوجه البحري) (٦٦%) للعبارة (نظرة المجتمع للفلاح ومهنة الزراعة ككل).
- وكانت العبارة (إنحصار الرقعة الزراعية على الوادى والدلتا) أقل موافقة حيث كانت قيمة المتوسط المرجح المئوي (٦٢,٨%) لعينة (الوجه القبلي).

ويتضح من الجدول السابق أن عينة الدراسة فى الوجهين البحرى والقبلى قد اتفقا على أن من اسباب العزوف عن العمل فى مجال الزراعة بصفة اساسية هو العبارة الخاصة(عدم وجود دخل ثابت) ويدل ذلك على أن العمل فى الارض عمل موسمى، ما جعل الشباب الريفى فى الوجهين يبحث عن عمل ذات دخل ثابت، فيما اختلفت عينة الدراسة فى باقى العبارات حيث كانت أقل نسبه فى الوجه البحرى للعبارة (نظرة المجتمع للفلاح ومهنة الزراعة

ككل).حيث تشير هذه العبارة إلى عدم إهتمام الشباب فى الوجه البحرى إلى نظرة المجتمع للزراعة ،فهو مشغول بتحقيق طموحه المهنى، بينما تشير عينة الوجه القبلى إلى أن (إنحصار الرقعة الزراعية على الوادى والدلتا) يمثل عامل من عوامل عزوفهم عن العمل بالزراعة.

التساؤل الثانى: هل هناك علاقة بين الطموح المهني الخصائص الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بعزوف الشباب عن العمل بالزراعة:

جدول(٤): استجابة عينة الدراسة لأهم الخصائص الاجتماعية والنفسية المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة.

الخصائص الاجتماعية والنفسية	الوجه البحرى						المتوسط المرجح المئوي	الوجه القبلى						المتوسط المرجح المئوي
	لا		إلى حد ما		نعم			لا		إلى حد ما		نعم		
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
النظرة المتدنية من المجتمع تجاه العمل بمجال الزراعة	٣٢	١٦	٧٣	٣٦,٥	٩٥	٤٧,٥	٦٥,٧٥	٢٦	١٣	٥٢	٢٦	١٢٢	٦١	٧٤
تغيير نظرة الأسرة إلى مهنة الزراعة	٤١	٢٠,٥	٦١	٣٠,٥	٩٨	٤٩	٦٤,٢٥	٥٧	٢٨,٥	٥٩	٢٩,٥	٨٤	٤٢	٥٦,٧٥
وجود أخوة متعلمين لا يعملون بالزراعة بين أفراد الأسرة	٢٠	١٠	٤٩	٢٤,٥	١٣١	٦٥,٥	٧٧,٧٥	٢٢	١١	٦٤	٣٢	١١٤	٥٧	٧٣
هجرة الشباب الداخلية للمدينة أو لخارج البلاد	١٦	٨	١٨	٩	١٦٦	٨٣	٨٧,٥	١٤	٧	٢٠	١٠	١٦٦	٨٣	٨٨
إنتشار ظاهرة الإدمان بين فئة الشباب الريفي	٧٧	٣٨,٥	٧٦	٣٨	٤٧	٢٣,٥	٤٢,٥	٧٩	٣٩,٥	٦٥	٣٢,٥	٥٦	٢٨	٤٤,٢٥
رفض اغلب الفتيات وأسرهن الزواج من مزارع	٢٤	١٢	٨٦	٤٣	٩٠	٤٥	٦٦,٥	١٨	٩	٦١	٣٠,٥	١٢١	٦٠,٥	٧٥,٧٥
الفقر وارتباطه بالعمل بمهنة الزراعة	٣٦	١٨	٤٢	٢١	١٢٢	٦١	٧١,٥	٢٩	١٤,٥	٥٥	٢٧,٥	١١٦	٥٨	٧١,٧٥
خوف بعض الشباب من المستقبل وحرصهم على تأمينه	٢	١	٥	٢,٥	١٩٣	٩٦,٥	٩٧,٧٥	٨	٤	٢٠	١٠	١٧٢	٨٦	٩١
مهنة الزراعة تتسم بالصبر والتأمل والشباب مندفع	١٦	٨	٢٢	١١	١٦٢	٨١	٨٦,٥	٢٨	١٤	٢٨	١٤	١٤٤	٧٢	٧٩
عدم إحساس الشاب بذاته وشعوره بالقلق تجاه مستقبله	١٠	٥	٣٣	١٦,٥	١٥٧	٧٨,٥	٨٦,٧٥	٣١	١٥,٥	٧٦	٣٨	٩٣	٤٦,٥	٦٥,٥
تتسم فترة الشباب بالاحلام والخيالات التى ليس لها حدود	١٢	٦	٤٠	٢٠	١٤٨	٧٤	٨٤	٢٩	١٤,٥	٥١	٢٥,٥	١٢٠	٦٠	٧٢,٧٥
تغير الأفكار والقيم لدى الشباب الريفى	٢٢	١١	٤٧	٢٣,٥	١٣١	٦٥,٥	٧٧,٢٥	٣٢	١٦	٥٢	٢٦	١١٦	٥٨	٧١
اننا نعيش في عصر السرعة ومهنة الزراعة تحتاج إلى صبر	٦	٣	٢٩	١٤,٥	١٦٥	٨٢,٥	٨٩,٧٥	٥١	٢٥,٥	١٤	٧	١٣٥	٦٧,٥	٧١

وصف وتفسير وتحليل الجدول: من جدول (٤) الذى يوضح استجابة عينة الدراسة لأهم الخصائص الاجتماعية والنفسية المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة وعلاقتها بعدم العمل بمهنة الزراعة تبعاً لمتغير محل الإقامة تنوعت إجابات العينة لمعظم عبارات البعد بين الإجابات (نعم) و(إلى حد ما) و(لا) لكل من عينة (الوجه البحري) و(الوجه القبلي) كالتالي: العبارة (هجرة الشباب الداخلية للمدينة أو لخارج البلاد) أعلى موافقة حيث كانت قيمة المتوسط المرجح المئوي (٨٧,٥%) لعينة (الوجه البحري)، وكانت قيمة المتوسط المرجح المئوي (٨٨%) لعينة (الوجه القبلي)، بينما كانت أقل قيمة متوسط مرجح مئوي لعينة (الوجه البحري) (٤٢,٥%) للعبارة (نتشار ظاهرة الإدمان بين فئة الشباب الريفى) كانت العبارة أقل موافقة حيث كانت قيمة المتوسط المرجح المئوي (٤٢,٢٥%) لعينة (الوجه القبلي)، لأهم الخصائص الاجتماعية المؤدية لعزوف الشباب الريفى عن العمل بالزراعة.

بينما كانت أعلى العبارات موافقة لأهم الخصائص النفسية المؤدية لعزوف الشباب الريفى عن العمل بالزراعة، فقد اتفقتا عينة الدراسة على العبارة (خوف بعض الشباب من المستقبل وحرصهم على تأمينه) بمتوسط مرجح (٩٧,٧٥%) للوجه البحرى، ومتوسط مرجح (٩١%) للوجه القبلى.

وكانت أقل العبارت عبارة (تغير الأفكار والقيم لدى الشباب الريفى) بمتوسط مرجح (٧٧,٢٥) للوجه البحرى، والعبارة (عدم إحساس الشاب بذاته وشعوره بالقلق تجاه مستقبله) بمتوسط مرجح (٦٦,٥%)

ونستدل من عرض لأهم الخصائص الاجتماعية والنفسية أن هناك رغبة مرتفعة من قبل الشباب الريفى فى الوجهين على طرق العمل بالزراعة والهجرة سواء الداخلية للعمل بالمدينة أو الهجرة الخارجية خارج البلاد للبحث عن تحقيق طموحاته.

بينما أختلف أراء أفراد العينة حول الخصائص النفسية للوجهين حيث يرى افراد العينة فى الوجه البحرى تغير الأفكار والقيم لايمثل عائق امام طموحاتهم، حيث أن طموحات الشباب مرتفعة وأن احلامهم كبيرة تتجاوز الحياة الريفية التقليدية، بينما يرى أفراد عينة الوجه القبلى أن الشعور بالقلق تجاه المستقبل لا يمثل لهم عقبة فى تحقيق طموحهم.

التساؤل الثالث: ما أهم الأسباب والتداعيات الاقتصادية المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة؟

جدول(٥): استجابة عينة الدراسة لأهم الأسباب والتداعيات الاقتصادية المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة تبعاً لمتغير محل الإقامة

الأسباب والتداعيات الاقتصادية	الوجه البحري						المتوسط المرجح المئوي	الوجه القبلي						المتوسط المرجح المئوي
	لا		إلى حد ما		نعم			لا		إلى حد ما		نعم		
	ك	%	ك	%	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	
عدم وجود وعاء تأميني سواء حكومي أو أهلي يحمي الفلاح في حالة العجز أو الكبر	٢	١	٨	٤	١٩٠	٩٥	٩٧	٦	٣	٠	٠	١٩٤	٩٧	٩٧
قصور دور الجمعيات الزراعية عن القيام بالدور المنوط به في حماية الفلاحين	٢	١	١٧	٨,٥	١٨١	٩٠,٥	٩٤,٧٥	١٨	٩	٦٤	٣٢	١١٨	٥٩	٧٥
إنحصار الرقعة الزراعية وتفتيتها	١٦	٨	٢٩	١٤,٥	١٥٥	٧٧,٥	٨٤,٧٥	٢٠	١٠	٣٨	١٩	١٤٢	٧١	٨٠,٥
عدم دعم الدولة للفلاح سواء مادياً أو معنوياً			١	٠,٥	١٩٩	٩٩,٥	٩٩,٧٥	١٩	٩,٥	١٧	٨,٥	١٦٤	٨٢	٨٦,٢٥
قصور دور المؤسسات الزراعية في تسويق المحاصيل	٦	٣	٩	٤,٥	١٨٥	٩٢,٥	٩٤,٧٥	١٧	٨,٥	٤٧	٢٣,٥	١٣٦	٦٨	٧٩,٧٥
ارتفاع تكاليف المعيشة وعدم وجود دخل ثابت	٢	١	١٣	٦,٥	١٨٥	٩٢,٥	٩٥,٧٥	١٧	٨,٥	١٥	٧,٥	١٦٨	٨٤	٨٧,٧٥
الدخل الناتج من الزراعة لا يكفي لسد إحتياجات الشباب المقبولين على الزواج	١١	٥,٥	١٠	٥	١٧٩	٨٩,٥	٩٢	٢٠	١٠	٤١	٢٠,٥	١٣٩	٦٩,٥	٧٩,٧٥
ارتفاع مستلزمات الإنتاج الزراعي من سماد وعضويات المساعدة في عملية الزراعة	٣	١,٥	١١	٥,٥	١٨٦	٩٣	٩٥,٧٥	١٣	٦,٥	١٢	٦	١٧٥	٨٧,٥	٩٠,٥
تأخر المستحقات المالية للمحاصيل الزراعية واستغلال بعض التجار للمزارعين	١٠	٥	٣٣	١٦,٥	١٥٧	٧٨,٥	٨٦,٧٥	٢٧	١٣,٥	٣٦	١٨	١٣٧	٦٨,٥	٧٧,٥

وصف وتفسير وتحليل الجدول: من الجدول السابق لوصف عبارات لأهم الأسباب والتداعيات الاقتصادية المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة تبعاً لمتغير محل الإقامة، تنوعت إجابات العينة لمعظم عبارات البعد بين الإجابات (نعم) و(إلى حد ما) و(لا) لكل من عينة (الوجه البحري) و(الوجه القبلي) كالتالي: قد اشارت افراد العينة فى الوجه البحرى على العبارة (عدم دعم الدولة للفلاح سواء مادياً أو معنوياً)، بينما جاءت العبارة (عدم وجود وعاء تأمينى سواء حكومى أو أهلى يحمى الفلاح فى حالة العجز أو الكبر) على أعلى موافقة حيث كانت قيمة المتوسط المرجح المئوي (٩٧ %) لعينتى الوجه البحرى والقبلى،أن من أهم الأسباب الاقتصادية المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة هو عدم وجود تأمين يحمى الفلاح فى حالة تعرضة للكبر أو المرض، وهو مايجعل الشباب الريفى يعزف عن العمل بالزراعة نظراً لعدم إهتمام الدولة بتوفير الرعاية الصحية والاجتماعية للفلاح فى حالات العجز والمرض، وبالتالى يبدا فى البحث عن عمل به تأمين يحميه فى حالة تعرضة لأى ضرر.

بينما جاءت العبارة (انحصار الرقعة الزراعية وتفتيتها) على أقل حصول للدرجات لعينة الوجه البحرى بمتوسط مرجح مئوى (٨٤,٧٥%)،ويرجع السبب فى ذلك إلى التعدى على الاراضى الزراعية سواء بتبورها واستخدامها فى تصنيع الطوب الاحمر أو البناء عليها نظراً لأرتفاع الكثافة السكانية داخل الأسرة الواحدة، والعبارة (قصور دور الجمعيات الزراعية عن القيام بالدور المنوط به فى حماية) الفلاحين)ويرجع السبب فى ذلك لأهمال دور الدولة فى حماية الفلاحين مما يجعله عرضة لأستغلال الآخرين له فى السوق السوداء.

التساؤل الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة معنوية بين عينة الدراسة (الوجه البحري والوجه القبلي) في ضوء عزوفهم عن العمل بالزراعة؟

جدول(٦): العلاقة الارتباطية بين مقياس الطموح المهني وعزوف الشباب عن العمل بمجال الزراعة

المتغيرات		العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة	إجمالى استبيان عزوف الشباب
البعد الأول: التفاؤل تجاه المستقبل	وجه بحري	-٠,٠٣٧	٠,٤٥٠(**)
	وجه قبلي	٠,١٤٥(*)	٠,٢٨١(**)
	إجمالى العينة	٠,٠٧٠	٠,٣٢٩(**)
البعد الثانى: المقدرة على وضع وتحديد الأهداف	وجه بحري	-٠,٠٦٧	٠,٢٦٥(**)
	وجه قبلي	٠,٣٠٢(**)	٠,٣٨٩(**)
	إجمالى العينة	٠,١٥٨(**)	٠,٣٤٦(**)
البعد الثالث: تقبل كل ما هو جديد	وجه بحري	٠,١٦٨(*)	٠,٤٠١(**)
	وجه قبلي	٠,٢٣٣(**)	٠,٣٩٩(**)
	إجمالى العينة	٠,١٩٠(**)	٠,٤١٠(**)
البعد الرابع: تحمل الاحباط	وجه بحري	٠,٠٧٨	٠,٥٤٠(**)
	وجه قبلي	٠,٢٥٦(**)	٠,٣٢٣(**)
	إجمالى العينة	٠,٢٢٧(**)	٠,٣٩١(**)
إجمالى مقياس الطموح المهني	وجه بحري	٠,٠٣٣	٠,٥٢٦(**)
	وجه قبلي	٠,٣٣٢(**)	٠,٤٨٣(**)
	إجمالى العينة	٠,٢٢٥(**)	٠,٥٠٣(**)

وصف وتفسير وتحليل الجدول: من الجدول السابق العلاقة الارتباطية بين مقياس الطموح المهني وعزوف الشباب عن العمل بمجال الزراعة يتضح التالي:

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة والبعد الأول: التفاؤل تجاه المستقبل لعينة الوجه القبلي حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,١٤٥)، بينما لم يكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة والبعد الأول: التفاؤل تجاه المستقبل لكل من عينة (الوجه البحري — إجمالي العينة) وبلغت قيم معامل الارتباط (-٠,٠٣٧، ٠,٠٧٠) على التوالي.ويوضح ذلك أن الشباب الريفى فى الوجه القبلى أكثر تفاؤلاً تجاه المستقبل من الوجه البحرى ،تجاه العوامل المؤدية للعزوف عن العمل بالزراعة.

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة والبعد الثانى: المقدرة على وضع وتحديد الأهداف لكل من (الوجه القبلي— إجمالي العينة) حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣٠٢، ٠,١٥٨) على التوالي، بينما لم يكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة والبعد الثانى: المقدرة على وضع وتحديد الأهداف لعينة (الوجه البحري) وبلغت قيم معامل الارتباط (-٠,٠٦٧).ويتضح من هذة العلاقة قدرة الشباب فى الوجه القبلى على تحديد اهدافه تجاه مستقبله ،على عكس الشباب فى الوجه البحرى، توجد لديه صعوبه فى القدرة على تحديد الأهداف.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة والبعد الثالث: تقبل كل ما هو جديد لكل من عينة (الوجه البحري – الوجه القبلي – إجمالي العينة) وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,١٦٨، ٠,٢٣٣، ٠,١٩٠) على التوالي، ويتضح من هذا البعد قدرة الشباب الريفى فى الوجهين على قدرتهم على تقبل كل ما هو جديد من أجل تحقيق طموحهم المهنى.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة والبعد الرابع: تحمل الاحباط لكل من عينة (الوجه القبلي – إجمالي العينة) وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٢٥٦، ٠,٢٢٧) على التوالي، بينما لم يكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة والبعد الرابع: تحمل الاحباط لعينة الوجه البحري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٧٨)، ويظهر هذا البعد قدرة الشباب الريفى فى الوجه القبلى على قدرته على تحمل الاحباط التى تواجه خلال عمله، عكس عينة الوجه البحرى.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة وإجمالي مقياس الطموح المهني لكل من عينة (الوجه

القبلي – إجمالي العينة) وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٣٣٢، ٠,٢٢٥) على التوالي، بينما لم يكن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة وإجمالي مقياس الطموح المهني لعينة الوجه البحري حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٠٣٣).

- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إجمالي الاستبيان والبعد الأول: التفاؤل تجاه المستقبل لكل من عينة (الوجه البحري – الوجه القبلي – إجمالي العينة) وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٤٥٠، ٠,٢٥١، ٠,٣٢٩) على التوالي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إجمالي الاستبيان والبعد الثانى: المقدرة على وضع وتحديد الأهداف لكل من عينة (الوجه البحري – الوجه القبلي – إجمالي العينة) وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٢٦٥، ٠,٣٨٩، ٠,٣٤٦) على التوالي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إجمالي الاستبيان والبعد الثالث: تقبل كل ما هو جديد لكل من عينة (الوجه البحري – الوجه القبلي – إجمالي العينة) وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٤٠١، ٠,٣٩٩، ٠,٤١٠) على التوالي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إجمالي الاستبيان والبعد الرابع: تحمل الاحباط لكل من عينة (الوجه البحري – الوجه القبلي – إجمالي العينة) وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٥٤٠، ٠,٣٢٣، ٠,٣٩١) على التوالي.
- توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة معنوية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين إجمالي الاستبيان وإجمالي مقياس الطموح المهني لكل من عينة (الوجه البحري – الوجه القبلي – إجمالي العينة) وبلغت قيم معامل الارتباط (٠,٥٢٦، ٠,٤٨٣، ٠,٥٠٣) على التوالي.

ويتضح من الجدول السابق أن هناك اتفاق بين أراء عينة الدراسة فى الوجهين حول العوامل المؤديه لعزوفهم عن العمل بالزراعة.

نتائج الدراسة الميدانية

- **أظهرت نتائج الدراسة** إلى أن هناك أسباب وعوامل أدات إلى عزوف الشباب الريفى عن العمل بالزراعة منها عدم وجود دخل ثابت، نظراً لأن العمل فى الأرض عمل موسمى، وقد حصلت على اعلى نسبة من أفراد العينة، تراجع دور الدولة عن دعم الزراعة، وإنحصار الرقعة الزراعية ،بالإضافة إلى نظرة المجتمع للفلاح ومهنة الزراعة ككل، وكانت النسبة مرتفعة فى الوجه البحرى عنها فى الوجه القبلى، وهذه النتيجه تتفق ودراسة كل من (أشرف عبدالهادى ميلاد، ٢٠٠٤) والتى أهتمت بعزوف الشباب عن العمل بالحرف والمهن اليدوية، وتتفق ايضاً مع دراسة (اعتماد محمد علام، ٢٠٠٩) والتى أهتمت بدراسة موقف الشباب ونوعية المهن المستحدثة الأكثر ربحاً، وتتفق ايضاًهذه النتائج مع نظرية (الدوافع الاجتماعية) الفريد آدلر، والتى تهتم بالدوافع الاجتماعية للأنسان فى الحياه.
- **بينت نتائج الدراسة** أن من أهم الخصائص الاجتماعية التى لعبت دوراً فى عزوف بعض الشباب عن العمل بالزراعة هو ارتفاع مستوى الطموح لديهم كما جاءت بعبارات الاستبيان، بالرغبة فى الهجرة للعمل بالمدينة أو الهجرة الى خارج البلاد للبحث عن فرص عمل جديدة، وقد حصلت على أعلى قيمة للمتوسط المرجح، وهو ما يتفق مع دراسة (دراسة طلعت إبراهيم لطفى ،١٩٩٣) والتى تناولت العوامل الاجتماعية المؤثره علىإختيار نوع التعليم والمهنه فى مصر، ودراسة (سوزان أحمد ابوريه، ٢٠٠٥) والتى تتناول مدى رؤيه الشباب تجاه العمل الحر، وتتفق هذه النتائج مع نظرية إسكالونا (القيمة الذاتية للهدف) والتى ترى أن البحث عن النجاح والأبتعاد عن الفشل هو الأساس فى مستوى الطموح.
- **أظهرت نتائج الدراسة:** إلى أن من أهم الاسباب الاجتماعية لعزوف الشباب الريفى فى الوجهين هو رفض أغلب الفتيات وأسرهن الزواج من مزارع، وكانت نسبتها مرتفعة فى الوجه القبلى عنها فى الوجة البحرى، ويرجع السبب فى ذلك إلى طبيعة الحياة الصعبة فى الوجه القبلى، بعض الشئ، عنها فى الوجه البحرى، حيث أن طبيعة حياة زوجة المزارع تختلف من حيث الجهد والمشقة المبذوله فى الأرض الزراعية عن حياة غير المزارع، مما

يجعلها سبب من أسباب رفض أغلب الفتيات وأسرهن من الزواج بالمزارع، وهو ما يتفق مع نظرية (السمات والعوامل) والتى تركز على العوامل المحدده التى تفسر السلوك البشرى، والتى تمكنه من تحديد سمات الشخصية، وهى ما تتفق مع دراسة (عبدالهادى حامد عبدالمقصود، ٢٠٠٧) والتى تناولت موضوع إختيارات الشباب والعوامل المؤثره فى هذه الاختيارات.

- **أشارت نتائج الدراسة** أن من أهم الأسباب النفسية التى لعب دوراً فى عزوف بعض الشباب عن العمل بالزراعة هو خوف الشباب من المستقبل وحرصهم على تأمينه، وعدم إحساس الشباب بذاته وشعوره بالقلق، وكانت النسبة مرتفعة فى الوجه البحرى عنها فى الوجه القبلى وهو ما يعكس رغبة معظم الشباب فى الوجه البحرى للعمل فى الوظائف المؤمنة اجتماعياً، كالعمل بالحكومة أو الشركات أو المصانع، التى تقوم بالتأمين الاجتماعى والصحى على العملين لديها، وهى ما تتفق مع دراسة (يوسف ضامن خطابية، ٢٠٠٩) والتى اهتمت بموضوع التوجهات والطموحات وعلاقتها بمتغيرات العمل لدى الشباب وعلاقة ذلك بسوق العمل، بينما جاء التوجه النظرى متسق مع نظرية (الذات) لروجرز، والتى أهتمت بالاتجاهات والقيم التى يؤمن بها الفرد لتحقيق ذاته.
- **شارت نتائج الدراسة** من أهم الاسباب الاقتصادية أدات إلى عزوف الشباب الريفى عن العمل بالزراعة منها:عدم دعم الدولة للفلاح سواء ما ديا أو معنويا، عدم وجود وعاء تأمينى سواء حكومى أو أهلى يحمى الفلاح فى حالة العجز أو الكبر، وكانت نسبة أراء المبحوثين مرتفعة فى الوجه البحرى عنها فى الوجه القبلى، ويرجع السبب فى ذلك إلى إهمال الدولة للمزارع، مما ساعد على استغلاله من قبل التجار سواء فى تسويق محصولة أو فى الحصول على مقومات الزراعة من سماد وبذور وعضويات المساعدة فى عملية الزراعة.
- **أوضحت نتائج الدراسة** إلى أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب عن العمل بالزراعة وبين أهداف وطموحات الشباب الريفى المهنية، وكانت النسبة فى الوجه القبلى مرتفعة عنها فى الوجه البحرى، ونستدل من هذه

المؤشرات ان الشباب فى الوجه القبلى أكثر طموحاً وتفاؤلاً تجاه المستقبل، وايضاء أكثر تحديداً للأهداف وتحملاً للأحباطات التى تواجههم، من الشباب فى الوجه البحرى، رغم ضعف الامكانيات المرتبطة بالتنمية فى الوجه القبلى.

- **أوضحت نتائج الدراسة** إلى أن هناك علاقة إرتباطية ذات دلالة معنوية بين العوامل المؤدية لعزوف الشباب الريفى وبين الطموح المهنى، بمعنى أنه كلما زادات العوامل المؤدية للعزوف من عوامل اجتماعية ونفسية واقتصادية، تؤدى بدورها إلى تغيير طموحات واهداف الشباب المهنية، وهو ما يتفق مع نظرية (الذات) لروجرز، والتى أهتمت بالاتجاهات والقيم التى يؤمن بها الفرد لتحقيق ذاته

مقترحات وتوصيات الدراسة

- العمل على سرعة الأنتهاء من مشروع المليون ونصف فدان الذى اعلنت عنه الحكومه، فى إطار التوسع فى الرقعة الزراعية، مع ضرورة الحفاظ على المساحات الخضراء الحالية من التعدى عليها.
- تنمية الشباب وتربيتهم على القيم البناءة التى تنمى لديهم قيمة العمل الجماعى واليدوى والعمل الزراعى، وإحترام الوقت والصدق فى التعامل والأمانة فى القول والعمل، بحيث تشترك الأسرة والمدرسة ومراكز الشباب ودور العبادة جميعاً فى زرعها فى وجدان الشباب.
- تنشيط دور الجمعيات الزراعية التعاونية للتسويق وتوفير قنوات التخزين والنقل، وذلك لحماية المنتج من تدخل الوسطاء، وبذلك ينعم المزارع من عائد ما ينتجه كاملاً.
- إعطاء الريف المصرى وخصوصاً صعيد مصر المزيد من الأفضلية فى خطط وبرامج التنمية الاقتصادية والاجتماعية خاصة فيما يتعلق بتوفير البنيات الأساسية والخدمات كالتعليم، والصحة والموصلات، وذلك للحد من عشوائية الهجرة وتخفيف الضغط على المدن.
- العمل على إعادة توجية معتقدات المزارعين وقيمهم وسلوكياتهم عن طريق مواجهة المشكلات الاجتماعية مثل الأميه، بحيث يمكن للشباب المساهمة بدور إيجابى عن طريق

الإشتراك فى مجالات تنظمها الجهزة المعنية بكل محافظة، بقصد نشر الوعى بأهمية التصدى لهذه المشكلات.

- العمل على توفير مصادر تمويل كافية لإقامة مشاريع زراعية ومعامل إنتاجية مرتبطة بالصناعات الغذائية والتحويلية الخفيفة، حيث أن ذلك يعمل على جذب الكثير من الشباب الريفى وغيره ممن لديهم الخبرة والرغبة فى العمل فى المجال الزراعى عندما تتوفر السيوله اللازمة لتحقيق طموحاتهم فى تأمين الدخل المناسب.
- تغير وسائل الاعلام سياستها تجاه الصورة النمطية السلبية والدونيه لمهنة الزراعة والعاملين فيها من تصويرهم على إنهم متخلفين وتقليدين وراجعيين، وإظهار الصور الايجابية لقطاع الزراعة وأهميته فى الاقتصاد المصرى.
- تجميع الحيازات الصغيرة لتكون وحدات إنتاجية ذات مساحات أكبر، مما يسهم فى تخفيض التكلفة الإنتاجية وتسهيل عملية التسويق.

البحوث المقترحة

- العمل على انتشار الدراسات التي تحث الشباب الريفى على الاهتمام بالزراعة والمجالات المرتبطه بها.
- دراسة اتجاهات الشباب الريفى نحو العمل فى القطاع الخاص.
- المشاركة السياسية لدى الشباب الريفى وتأثيرها على التوافق النفسي والاجتماعى لديهم.
- العوامل المؤثرة فى اتجاه الشباب الريفى نحو العمل فى مجالات الزراعة.

المراجع

المجالس القومية المتخصصة – المجلس القومى للخدمات والتنمية الاجتماعية (شعبة الشباب والرياضة) تقدير المشاركة السياسية لعام ٢٠١٤

رجاء عبدالرحمن الخطيب (١٩٩٠): الطموح المهنى والطموح الأكاديمى لطلبة جامعة الأزهر، الجامعات الأخرى (دراسة مقارنة)، مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب

ريهام محمود عبدالعليم(٢٠١٢): المحدات الاجتماعية والاقتصادية للاختيار المهنى – دراسة ميدانية على عينة من الشباب الجامعى، رسالة ماجستير، كلية الاداب، جامعة بنها.

سامية الساعاتى(٢٠٠٣): الشباب العربى والتغير الاجتماعى ،الدار اللبنانية، القاهرة ،ط١.

سعد جمعه إبراهيم(١٩٨٩): الخدمة الاجتماعية فى مجال رعاية الشباب، مكتبة الانجلوا المصرية، القاهرة.

على مفتاح(٢٠٠٣): مستوى الطموح ونوعيته لدى بعض فئات المجتمع المصرى، حولية كلية الآداب، جامعة عين شمس ،المجلد ٣١.

غريب محمد سيد أحمد(٢٠٠٢): خصائص المجتمعات الزراعية فى الخليج العربي، المركز العربى للدراسات الأمنيه والتدريب، الرياض.

كاميليا عبدالفتاح(١٩٨٤): مستوى الطموح والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

صلاح أحمد مرحاب(١٩٨٤): التوافق النفسى وعلاقته بمستوى الطموح، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

مختار حمزه (١٩٨٢): مبادىء علم النفس، دار البيان العربى، الطبعة االثالثة، جدة.

نظمية سرحان(١٩٩٣): العلاقة بين مستوي الطموح والرضا المهني للاخصائين الاجتماعيين"،مجلة علم النفس، السنة السابعة،العدد الثامن والعشرون.

Destination of Yoyng people in the British Household panel Survey – Research papers in Education, 2008, Luzzo, D.A. The Relationship between career aspiration – career occupation congruence and the career maturity . Journal of Employment Counseling, 1995.

Taylor Francis :Occupational Choice Socio-Economic status and Educational Attainment-A study of the Occupational Choices

Harrison , F . (1969) as related to School per formance and Socioe economic status in Socionetry , Vol , 32 , No . 1

PROFESSIONAL AMBITION, SOCIAL AND PSYCHOLOGICAL CHARACTERISTICS OF RURAL YOUTH IN LIGHT OF ABSTAINING FROM WORKING IN AGRICULTURE

A FIELD STUDY ON A SAMPLE OF YOUTH IN UPPER AND LOWER EGYPT

[6]

Ahmed, H. A.[(1)]; Ahmed, G. S.[(1)] and AbouAl-Fadl, A. S.[(3)]
1) Institute of Environmental Studies & Research, Ain Shams University 2) Institute of Post Graduate Childhood Studies, Ain Shams University

ABSTRACT

This study purpose is to identify the most important social and psychological characteristics of the countryside youth in light of their rejection of working in agriculture. The study counts on the comparative method between country youth in both the Upper and the Lower Egypt through their occupational ambition. This study's objective is to search the socio-psychological traits associated with occupational ambition of youth. The study sample is consistent of (400) male youth from both the Upper and the Lower Egypt, divided equally. The study belongs to the descriptive studies using the social survey method with a random sample. The researcher uses several tools including a questionnaire form and observation in addition to scale of occupational ambition; counting also on several statistical approaches, for instance, T. Test, frequencies, percentages, the coefficient correlations. The study comes to these results: there are reasons and factors lead to youth declination of working in agriculture, for instance, the social reasons are embodied in the lack stable income, retreat of state to support agriculture, and confinement of agricultural patch. So,

they seek immigration to work in city or abroad as job opportunity is rare. Beside, girls refuse to marry to a temporary farmer. The psychological factors are crystallized in youth's fear of the future if they work in agriculture, as feel insecure and incapable of achieving their ambitions. Results indicate that anxiety rate has been high in the Lower Egypt than the Upper Egypt which motivates them to search working in plants, companies or in the government rather than working in agriculture; since the state neglects their demands and needs. There is no insurance vessel can protect